شؤون فلسطينية

الحوار الفلسطيني مستمر ...

ولعل استمرار هذا الحوار حول القضايا المتعلقة بالمصير الفلسطيني هو أحد المظاهر الساطعة لقدرة الفكر الثوري على مواجهة التحديات .

هل نحن على مفترق طرق ؟

هل نحن أمام مرحلة خطيرة ؟

هل نحن أمام حل أم تسوية أم تصفية ؟

أسئلة كثيرة كثيرة تطرح في ميدان العمل والفكر الفلسطيني ، ليس من السهل الاجابة عليها بيقين . ان تنوع الاجتهادات ينطلق من حرص اطراف الحوار على الثورة واستمرارها وعلى الوحدة الوطنية الفلسطينية ، ومكانة العمل الفلسطيني في حركة التحرر العربية .

وان تنوع الاجتهادات لا يعكس ازمة في الحياة السياسية الفلسطينية ، ولكنه دليل يقظة والتزام بالثورة ومبادئها .

وان تنوع الاجتهادات في ساحة الحوار لا يجب ان يقود احدا الى الشك في التزام هذا الفريق او ذاك . ان نختلف في الرأي ليس معناه اننا نختلف حول جوهر الثورة وحول حقنا التاريخي في فلسطين .

وان تنوع الاجتهادات اثراء للفكر ومساهمة في اتخاذ القرار الفلسطيني المسؤول والملتزم .

ويؤسفنا ان نسجل ، هنا ، ان الانصراف عن جدية المناقشة والحوار الى التصنيف والشك هو دليل بؤس فكري وليس خدمة لقضية فلسطين والثورة .

ليس الفلسطينيون الثوريون فريقين : فريق يسمى « ضد » ، وفريق يسمى « مع ». ان هذا التصنيف بمثابة تضييق الخناق على العقل وعلى الاجتهاد . مع ماذا ؟ وضد ماذا ؟

ان كل فرد في حركة المقاومة الفلسطينية « مع » الثورة واهدافها . وكل فرد في حركة المقاومة « ضد » تصفية الثورة والقضية .

من هنا نبدأ .

وكل تصنيف مستمد من تفاصيل المناقشة وتصورات الحل هو عبارة عن ارهاب فكري وكسل .

وان « شؤون فلسطينية » الملتزمة بالثورة ، حريصة على ان تكون منبرا لكل الاجتهادات الفكرية التي يتوصل اليها العقل الفلسطيني . انها تقدم صفحاتها للفكر المسؤول ، ولاطلاع جماهيرنا الفلسطينية العربية على كل الوان الاجتهادات المتفقة كلها على القضايا المبدئية ، والمتنوعة في النظر الى المرحلة والمستقبل . وهي ترفض ان تحشر في خانات التصنيف الضيقة .

انها منبر الفكر الفلسطيني الملتزم بالثورة واهدافها .